تجليات الإعلام الساخر في ظل حرية التعبير

Manifestations of satirical media in light of freedom of expression

أمينة آيت الحاج[1]، سهام قواسمي[2]

[1]جامعة الجزائر3 (الجزائر)، Aminaaitelhadj2020@gmail.com

[2]جامعة الجزائر3(الجزائر)، gouasmisihem@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/03 تاريخ القبول: 2021/06/08 تاريخ النشر: 2023/06/18

الملخص:

تعتبر حرية التعبير ركيزة من ركائز حقوق الإنسان حيث يتمتع الفرد بحرية كاملة في التعبير عن مواقفه الفكرية ومعتقداته وذاته وآرائه ومعتقداته بشأن أي قضية أو حدث أو موضوع ضمن الحدود المتفق عليها ولا تشوه سمعة الآخرين. ويعد الإعلام الساخر واحد من أوجه حرية التعبير المنبثقة من الديمقراطية.

تعتمد الوسائط الساخرة على آليات لتوصيل الفكرة والتأثير على المتلقي من خلال العديد من القوالب الإعلامية المختلفة ولفهم أعمق طرحت الدراسة الإشكالية التالية:

فيما تتجلى ممارسات الإعلام الساخر في ظل حرية التعبير؟

الكلمات المفتاحية: حرية التعبير، النقد ، الإعلام الساخر.

Abstract:

Freedom of expression is considered to be one of the pillars of human rights and fundamental freedoms and a precursor to ensuring the exercise of other rights and liberties.

The satirical media reflects the pain political, social and economic of the citizen.

Satirical media also rely on mechanisms to communicate the idea and influence the recipient through television cartoons and satirical short comedies.

We ask ourselves the question:

What are the practices of

Are the satirical media in the light of freedom of expression?

Keywords: Freedom of expression, criticism, satirical media, and laughter.

المؤلف المرسل: أمينة آيت الحاج، **الإيميل:** Aminaaitelhadj2020@gmail.com

1. مقدمة

تعتبر حرية التعبير من ركائز حقوق الإنسان و حرياته الأساسية و مقدمة لضمان ممارسة باقي الحقوق و الحريات، فللفرد كامل الحرية في تعبير عن مواقف و قناعاته الفكرية تجاه أي قضية و حدث و موضوع ضمن حدود متفق عليها و لا يطعن بالآخرين.

فيرتبط الحق في حرية الرأي والتعبير ارتباطاً وثيقاً بحرية الإعلام بكافة أشكاله (الطباعة والنشر، والمرئي والمسموع) وحرية الحصول على المعلومات، وحرية التجمع السلمي.ومن ناحية أخرى تعد ممارسة تلك الحقوق المظهر العملي لممارسة الأفراد لحرية الرأي والتعبير، و لا يتجاهل هذا الترابط العضوي بينها عند تناول الحق في حرية الرأي والتعبير من كافة جوانب.

والإعلام الساخر لا يعني الضحك من أجل الضحك فهو يعكس أوجاع المواطن السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، كما يعتبر فضاء لتنفيس من المشاكل الاجتماعية(البطالة، الفقر، السكن.....)، لهذا تتعدد وسائل الإعلام الساخر بين الصحافة المكتوبة و الإذاعة و التلفزيون و وسائط الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي...)، هذا ما جعل له حضورا بارزا في المشهد الإعلامي في الدول الأوروبية و الدول العربية و كذا الدول الإفريقية باعتباره مجالا للتنفيس من جهة و التعبير عن الرأي خصوصا تجاه الأحداث و القضايا التي تهم الرأي العام، لذا يحتاج ممارسه إلى تمكن من فنيات التلاعب بالحروف و الكلمات و الدلالات و الإيماءات و الإيحاءات السيميولوجية من أجل إعطائه الذوق الجمالي، و في نفس الوقت التعبير عن فكرة و إيصالها إلى الجمهور المستهدف .

كما تعتمد وسائل الإعلام التي تتبنى الإعلام الساخر على آليات لإيصال الفكرة و التأثير على المتلقي من خلال الكارتون التلفزيوني الكوميديا القصيرة الساخرة وغيرها. يمكن اعتبار الإعلام الساخر مظهر من مظاهر حرية التعبير من جهة إلا انه يملك أبعادا أخرى اجتماعية ونفسية من جهة أخرى، تفسح المجال لمعالجة مختلف الأحداث والمواضيع التي تمس الأفراد بطريقة تمتص من خلالها معاناتهم وأحيانا تذكرهم بها

وهي بمثابة منبر لمعالجة مختلف القضايا الراهنة بطريقة فنية تلفت انتباه المواطنين خاصة ما تعلق بالقضايا السياسية أو قضايا الرأي العام و ما إلى ذلك.

وللخوض في غمار الموضوع يمكن طرح الإشكالية التالية: **فيما تتجلى ممارسات الإعلام الساخر في ظل حرية التعبير؟**

2.السياق النظري للإعلام الساخر

1.2/الإعلام الساخر قراءة في المفهوم و المعايير

يعرف الإعلام الساخر بأنه تقديم الأحداث و الوقائع و القضايا و الآراء التي تهم أكبر قدر ممكن من الأفراد بطريقة ساخرة و مضحكة و ناقدة في نفس الوقت من خلال إظهار التناقضات و الاختلافات و السلبيات

في قضايا. **(محمد شطاح،2007م،ص 12(بتصرف)).**

كما يعتبر الإعلام الساخر نوع إعلامي لتفريغ العواطف البشرية مثل الشعور بالغضب، الاشمئزاز، الاحتقار و غير ذلك بتعبير مضحك و بسيط،فمهمة المقدم الساخر أن يفرغ هذا الغضب والاحتقان من خلال إعلانه عن الحقيقة التي يمكن أن تكون سياسية،اقتصادية،اجتماعية ثقافية ،رياضية...الخ**(نجاة السعيد،2014م،ص18).**

و الإعلام الساخر طريقة من طرق التعبير عن القضايا بنشر الأخبار الصادقة و المعلومات الصحيحة بأسلوب يتسم بالتهكم و النقد و السخرية،قصد تثقيف وتنمية الوعي السياسي و الاجتماعي للجمهور المشاهد**(خضير شعبان،1422هـ،ص 14(بتصرف)).**

و يعرفه شاكر عبد الحميد بأنه نوع من الخطاب الذي يقوم على أساس الانتقاد للرذائل و الحماقات و النقائص الإنسانية الفردية منها و الجمعية.و مهاجمة الوضع الراهن في الأخلاق و السياسة و السلوك و التفكير و هي أحد أشكال المقاومة،و قد يشمل الإعلام الساخر على استخدام التهكم و الاستهزاء لأغراض نقدية و تصحيحية و رقابية و تحذيرية.و هو غالبا ما يوجه نحو الأفراد المؤسسات و الشخصيات العامة و نحو السلوك التقليدي.**(شاكر عبد الحميد،2003م،ص51-52(بتصرف)).**

و ننظر إلى الإعلام الساخر على كونه خطاب إعلامي يقوم على أساس الانتقاد للقضايا في مختلف المجالات(السياسية، الرياضية، الاجتماعية، الاقتصادية،

الفنية،...الخ) وصناع القرار و المسؤوليين و التناقضات في خطاباتهم، كما يطلع الرأي العام على ثغرات الموجودة في مواقف السياسيين الذين يهدفون إلى إرضاء الجمهور ،كل هذا يتم بطريقة فكاهية واستهزائية و تهكمية من أجل لفت انتباه المشاهدين و توعيتهم و توجيه الرأي العام وتنبيه سلطة الحاكمة في الدولة.

و يقوم **الإعلام الساخر** على مجموعة من **المعايير** فان الحديث عنها لا يعني الحديث عن معايير دستورية أو مشاريع قانونية مكتوبة،و إنما هي معايير مهنية و أخلاقية يجب أن يلتزم بها الإعلامي الساخر في أي وسيلة إعلامية و من هذه **المعايير** على سبيل المثال مايلي:

1/احترام الديانة و الفكر و المعتقد بغض النظر في أي زاوية من"النقيض"تقف هذه الأشياء من فكر و معتقد و رأي الإعلامي الساخر.

2/أي يكون الموضوع الساخر له قيمة و هدف..أما السخرية لأجل السخرية فقط للإضحاك دون إيجاد رسالة و عنوان و مرسل إليه يصبح"تأتأة إعلامية"و شيئا يشبه "مضغ الهواء"لا طعم ولا لون و لا فائدة منه،و أحيانا ضياع الرسالة أو استهلاك الأفكار الساخرة تجبر بعض الإعلاميين على اللجوء و الاتكاء على الأسهل، و هو محاولة تقزيم الآخر أو النيل منه بالاستهزاء، حيث يصبح كل ما يطرح مجرد تهريج "نثر كلام ساذج"ليس إلا.

3/على الإعلام الساخر أن يتسم بالموضوعية بعيدا عن التجريح و اهانة الآخر و تحاشي المصالح الشخصية أو المكاسب من السلطة أو استمالة أحد من القوى المتصارعة على حساب المصلحة الوطنية.

4/احترام المتلقي...و لا يتم احترام المتلقي إلا من خلال احترام وعيه و ذكائه و مشاعره...فصناعة الإعلام الساخر تشبه الصناعة النووية، إما أن تنير مدينة و تفجر طاقتها...و إما أن تدمرها و تشوه طريقة الابتسام فيها.

5/يكون الكاتب الساخر خفيف الظل، حاضر النكتة، لماحا، مثقفا، ذكيا لا يفتعل الطرافة و يعتدي علينا بسماجته المعترف بها دوليا.

6/احترام خصوصية البلد و معتقداته و قيمه.**(عامر امال،اعمر يوسفي،2018،ص7).**

2.2/النسق النوعي للإعلام الساخر

تعتمد وسائل الإعلام على أنواع الإعلام الساخر في غالب كمنفذ من الرقابة والقيود القانونية في إظهارها للأحداث، والموضوعات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية بطريقة ناقدة وبنمط تهكمي يحمل بعدا دلاليا مُبطّن بجملة من مواقف وآراء المتكونة حول الأوضاع والممارسات الجارية في سياق الاجتماعي الكلي،وفي ذلك تظهر أنواع الإعلام الساخر عبر الوسائل في ما يلي:

1-السينما الساخرة: تعرف السينما الهزلية على أنها وسيلة ترفيهية جماهيرية أو شعبية تزخر بالمؤثرات البصرية البحتة، تحاكي مادتها شخصيات من عامة الناس، وقضايا وأحداث واقعية، جوهرية في المجتمع في إطار مرح ومضحك، مع لغة بسيطة خالية من التعقيد**(كيفن جاكسون: السينما الناطقة،2007م،ص 87 (بتصرف).**

و السينما الساخرة تتميز بخصائص عن باقي الأنواع الدرامية الأخرى،فقد اتخذت السينما الهزلية هدفا لها تصوير النقائص الاجتماعية و القضايا الجوهرية بطريقة فكهة غير مؤلمة،لذلك فالتعبير الهزلي يجب أن يحتوي على الدعابة و الفكاهة،حيث تتضح الصورة الكوميدية و الهزلية بحس الفكاهة و الدعابة...كلام أو حوار ينطوي على الدعابة.كما تعتمد على السخرية و الكاريكاتورية و التلقائية و هي السخرية من سواقط البشر و خفايا القضايا المحورية بطريقة كاريكاتورية تتميز بتضخيم الحدث أكثر من صورة الواقعية بعيدا عن التكلف و المبالغة.**(العابد عبد العزيز ،د.ت،ص56(بتصرف).**

2-الإعلام الساخر من خلال الإذاعة و التلفزيون: تعتبر أنواع الإعلام الساخر بشكل عام صعبة إلى حد ما، تتطلب جهد و مسؤولية من كل أعضائها فتتمثل هذه الأنواع فيما يلي:

أ.ست كوم (الكوميديا القصيرة الساخرة):يقصد بست كوم نوع كوميدي يعتمد على ضحك و فكاهة و سخرية و مفارقة كمقومات رئيسية في إثارة المشاهد و استفزازه ذهنيا و وجدانيا و حركيا.و هي أيضا كوميديا ساخرة تصور مفارقة صارخة بين سلوك و قيم،و تتناول أحداث وقضايا في مختلف مجالات، تتسلح بنقد و تهكم و استهزاء لتعبير عن مضمونها مما يؤدي إلى تقديم مادة فكاهية لإضحاك المشاهد.

ب.تمثيليات تلفزيونية (سكاتش):هي ضرب من فنون الأعمال التمثيلية الدرامية واسعة الانتشار، فهي عمل فني متكامل القصة والحدث لها بداية و وسط و نهاية، تعرض في جزء أو جزأين بحيث تكون كحلقة واحدة،وتدور قصتها حول فكرة واضحة،و تعد التمثيلية التلفزيونية آخر ما انتهى إليه فروع الأعمال الممثلة.

كما هي شكل فني يتناول أحداث و قضايا واقعية بطريقة ساخرة وتهكمية واستهزائية بنسبة للفاعلين في قضايا أو أحداث في حد ذاتها بهدف إضحاك المشاهد و تسليته و في نفس الوقت توعيته و تثقيفه، فيمكن تصنيفها طبقا لموضوع قصصها،سواء كانت اجتماعية أو تاريخية أم دينية أم أسطورية أم هزلية ...الخ ،كما يمكن تصنيفها حسب ما يستغرقه عرضها ذلك لأن هناك تمثيليات قصيرة لا تتجاوز مدتها نصف الساعة، كما يمكن أن تصنف تبعا لجمهور المشاهدين الذين تخاطبهم هذه التمثيلية (سكاتش)،حيث أن هناك تمثيليات خاصة بالأطفال وأخرى للكبار(**مساعد بن عبد الله المحيا:القيم في المسلسلات التلفازية،1414 هـ ،ص111).**

ت.المسلسل التلفزيوني الساخر:هو مجموعة حلقات تمثيلية متتابعة يستغرق عرضها متكاملة خمس أو سبع أو ثمان أو ثلاثة عشر أو ستة عشر أو اقل أو أكثر باستخدام سخرية و نقد خلال تناول ما يبث في حلقات مما يؤدي إلى ضحك المشاهد،حيث تنتهي كل حلقة بقمة أو أزمة مثير لتعليق وتشويق المشاهد كي يحرص على متابعة الحلقة التالية لها و ليظل معلقا بذهنه و وجدانه مع أحداث تلك الحلقة التي شاهدها، كي تقوده ليتعرف على ما سيحدث في حلقة التالية.

فالمسلسل ما هو إلا تمثيلية طويلة تذاع على حلقات متتابعة و متتالية بطريقة تهكمية واستهزائية و ناقدة، كما يتيح المسلسل حرية واسعة في بنية تركيبية العامة،و في اختيار وسائل تصويرية فنية و تعبيرية،و استخدام السرد المجازي إلى أقصى حد ممكن،و أيضا يتميز بجمع مابين المادة الوثائقية و المعالجة الفنية،و يتطلب درجة عالية من مهارة الحرفية ليس فقط من كاتب نص البرنامج بل أيضا من مصور و مخرج.

فان ما يحدد البنية الخاصة للمسلسل التلفزيوني الساخر هو المبالغة، الغرابة، الشذوذ الإبراز والتشديد على سمات الخاصة،أحيانا غير واضحة للظاهرة أو الشخص أو

الموقف،كما تحدد هذه العوامل الحلول التلفزيونية المتميزة و المناسبة،و اختيار زوايا الكاميرا وطبيعة ترتيب المشاهد تفرض سيطرة المونتاج المترابط .

كذلك فان نص المسلسل التلفزيوني الساخر يجب أن يكون متميزا أيضا،هادفا إلى انجاز ذات مهام التي تسعى مادة التصويرية إلى انجازها،و يترتب على هذا ضرورة أن يستخدم مؤلف الاستهزاء و السخرية و المبالغة و التشويه و الانتقال السريع من سرد الهادئ إلى تصوير العاطفي،إلى مفارقات المفاجئة و المقارنات،كذلك يجب أن يتضمن السيناريو حد أدنى من مقدرة التعبيرية الفنية،و يتكون من الفكرة و الحبكة و الشخصيات و الحوار(**أ.بروتيسكي، 2009.،ص213(بتصرف)**).

ث.الرسوم المتحركة الساخرة (الكارتون التلفزيوني):هي أحد أنواع الرسم التلفزيوني الذي يركز و يشدد على معالم أو قسمات معينة في الشخص أو الموقف أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو القضية ما ...الخ بشكل غريب ومضحك،و ذلك بقصد كشف و تعرية جوهر و حقيقة الموضوع من خلال السخرية.

و أيضا هي نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات تتابع حركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مشوق و مضحك،و تعتمد على مبالغة في سخرية و فكاهة معا.

و ببساطة الرسوم المتحركة الساخرة عبارة عن أفلام الحركية منتجة بأسلوب الصور المتتابعة مصحوبة بصوت،والتي يتضمن محتواها موضوعات تتناول القضايا والأحداث الواقعية يتم عرضها بطريقة ساخرة و ناقدة من أجل إضحاك جمهور موجه إليه هذا النوع الإعلامي،أي فئة الأطفال،فجانب البصري هو بطبع الحاسم و المحدد،أما النص و الذي يروى عادة من خارج الشاشة (شعرا أو نثرا) فانه فقط يرافق الصور و قد يتضمن الموسيقى، ذلك لأن الموسيقى تشحن الفهم و الإدراك بالعاطفة و التأثر و الانفعال و تبعد عن موقف المؤلف الكامن وغير معلن،و أن الممثل هو شخصية الرئيسية في مثل هذا النوع من الأعمال، بينما تحتل الكلمة مكانة متأخرة،و عادة ما يقتصر النص على تعبير من غير كلام قد يكون الشرح بواسطة الكلام، كما يجب أن يكون موجزا و مؤثر و حاسما،و أن ينظر إليه كنوع خاص من نص الفني له خصائصه أدبية و أسلوبية(**ا.بورتيسكي،2009، ص212**).

ح.**الكاريكاتور التلفزيوني**:و يقصد بكاريكاتور التلفزيوني الرسم الساخر الذي يحتوي على خطوط بسيطة ليعبر عن واقع معين أو قضية ما بطريقة ساخرة و ناقدة مع شيء من مبالغة و استهزاء باستخدام التلفزيون كوسيلة لبث هذا نوع الكاريكاتوري.

فالكاريكاتور التلفزيوني يثير قضية لم تطرح في سابق،أو يجد حلا لمشكلة مطروحة أصلا في جميع مجالات سياسية، اقتصادية،اجتماعية،ثقافية و غيرها لذا فهو يكون مستقل بذاته،يحتل مكانه الخاص في البرنامج،شأنه شأن بقية الأركان في البرنامج هذا ما جعل مخرجون يهتمون به،و يختارون له الأماكن الإستراتيجية في البرنامج و يؤطرونه بإطارات مغايرات لأهميته من جهة،و فصله و استقلاليته عن غيره و يحتاج إلى معاملة إخراجية و شكل فني متميز.**(الصويعي سعيد عبد العزيز،1998م،ص304)**.

فالسخرية التي تظهر بوضوح في الكاريكاتور التلفزيوني تؤدي دورين هامين لصالح الساخر و مساندية،أحدهما تقوية الروح المعنوية في صفهم من حيث أنه ينبع من شعور بتفوق،والانتصار،و يعيد ثقة إلى نفس،و الأخر هو أن السخرية تضعف الروح المعنوية في الذين توجه إليهم،لأنها تعمد إلى قوة التصوير و إبراز نقائص و تجسيم هذه العيوب بصورة واضحة و ساخرة**(عزت محمود فريد محمد،2008م،ص296-297)**.

3-الصحافة الساخرة:تعتمد **الصحافة الساخرة** على **الكاريكاتير** كآلية لتعبير عن القضية أو الحدث و نقل المعاني و ترجمتها و إعادة تصوير للواقع بمختلف أبعاده و إيصال المعلومات إلى القارئ.

فالكاريكاتير لم يعد مجرد صورة تضفي نوعا من السخرية و التهكم على واقع السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و تبعد القارئ عن النمطية المعهودة في نقل الأخبار، بل صار خطابا يعبر عن اتجاهات سياسية و اقتصادية و اجتماعية معينة، تعد الصحيفة التي يصدر فيها منبرا لنقله إلى القراء.

و يقصد بالكاريكاتير بأنه: التشكيل الذي يحمل مضمونا ساخرا أو ناقدا،أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها،و هي مأخوذة من المبالغة أو التحميل.و يعرف أيضا التجسد المصور لملامح الوجه، يسعى فيما يشبه المفارقة إلى أن يشبه أو

ما يشابه الوجه الذي يصوره،و إلى أن يختلف عنه أيضا أنه يضخم في حجم المعلومات الدالة إدراكيا، في حين يقلل من شأن التفاصيل الأقل أهمية و يؤدي التحريف الناتج في الصورة إشباع خاص لدى المتلقي، فيما يخص ما هو فريد و مميز و جديد و مضحك فيها.**(شفيق حسنين،2008،ص158/157)**.

3.2/ تمظهرات الإعلام الساخر

تتجلى مظاهر الإعلام الساخر ،والتي تنحصر في النقد،الضحك،الفكاهة،التهكم.

1.3.2/النقد:ويقصد به تعبير منطوق عن سلبيات قضايا وأحداث واقعية وجوهرية في المجتمع بهدف نشر الوعي وتنوير المشاهدين وفتح أعينهم على مجريات الحقيقية والخفية للقضايا المحورية،فليس من حق الناقد (السيناريست) في الأفلام السينمائية الساخرة أن يخترع قضية ثم يعلق عليها وينقدها،بل ينطلق من وجود قضية ثابتة ومهمة لقطاع كبير من الجمهور ليؤسس الرأي عليها بحيث لا ينفصل عنها مطلقا مما يمكن المشاهد من تقييم هذا الرأي.

فسيكولوجية النقد في **مضامين الإعلام الساخر** تبرز من خلال ما يلي:

- ✓ **التبصر:**التبصر بحقيقة القضية، الحدث، الواقعة من أجل وصف هذه الحقيقة كما هي.فإن هذا التبصر ضروري للساخر لأنه هو الذي يمنح للخطاب الإعلامي الساخر درجة من العمق، فبمقدار ما يكون التبصر في نظر،يكون الحكم المبني عليه أنضج ويلقى قبولا عند المشاهد.
- ✓ **التلميح:**وتظهر حقيقة التلميح في كونه إشارة خفية أو خفيفة إلى قضية أو موقف معين،أما الإشارة الخفية فتكون غير مباشرة في تعبير عن القضية،أي أن الألفاظ لا تدل عليها بصورة مباشرة،وتكون دلالة هذه الإشارة في الخطاب الإعلامي الساخر دلالة غير مباشرة،مثل إظهار الابتسامة المفتعلة،أو الانحناء مصطنع فتكون الإشارة إلى هذين فعلين في الخطاب الإعلامي الساخر إشارة خفية إلى سوء هذا الفعل في واقع الاجتماعي.
- ✓ **الاستهزاء:**وهو استخفاف بالأشخاص،أو الآراء،أو المواقف،وفي هذه الدرجة يكون الشخص قد أوصل الأمر إلى طعن بالأشخاص وأفكارهم وتصرفاتهم.وهو طعن يصل إلى درجة كبيرة من تشدد وتصلب.وقد يكون الاستهزاء بما نراه من تباين في مواقف بين

الأمة و أعدائها،وبمواقف الدولية التي يتكالب فيها أعداء هذه الأمة عليها،وعلى حضارتها،وما ينزل بهذه الأمة من ظلم نتيجة تكالب مع ادعائهم أنهم حماة الحرية وحقوق الإنسان(**سمير شريف استيتية،2002م،ص79(بتصرف)**).

- ✓ **التلويح:**وفيه يبرز ذكر النتائج التي تنجم عن الأخطاء،طبعا النتائج التي يتصورها كاتب السيناريو (السيناريست) في الخطاب الإعلامي الساخر(**سمير شريف استيتية،2002م،ص80(بتصرف)**).

2.3.2/الضحك:فيقصد به سلوك منظم ينبثق عن مواقف سلوكية،أو يؤدي إلى مواقف سلوكية،وعلى هذا فالضحك درجة من درجات الوعي بهذه المواقف،هذا الوعي يكون في الغالب مصحوبا بانفعالات وجدانية ويكون الوجه الآخر لهذا الوعي ردة فعل من سلوك عضوي (فسيولوجي)،سيكولوجي،اجتماعي،فهو إذا وجهان أحدهما وعي والآخر ردة فعل.فببساطة الضحك مظهر أو أسلوب لتوصيل الرسالة إلى مشاهد بتعبير عن حدث أو قضية متناولة في الخطاب الإعلامي الساخر بطريقة تبعث على الضحك.وتبرز **سيكولوجية الضحك في مضامين الإعلام الساخر** من خلال ما يلي:

- ✓ **الإيحاء:**ويقصد به إشارة خفية أو ظاهرة إلى موضوع ما،مهما كانت الإشارة خفية فإنها لا تصل إلى حد الغموض،ومهما كانت ظاهرة فإنها لا تصل على حد تصريح فوجودها بين حيز الأداء المباشر والأداء غير المباشر هو الذي يعطيها اهتمام المشاهد بها(**سمير شريف استيتية،2002م،ص64**).

وسبب في هذا هو أن أغلب ما نتعامل به وما نتلقاه من كلام وما نراه من أحداث في حياتنا اليومية،هو من قبيل اللغة المباشرة والأفعال المباشرة تبعا لذلك فإن ما نستقبله من كلام غير مباشر،وأفعال موحية سيقع في دائرة الاهتمام وثمة سبب آخر للاهتمام بالأشياء غير مباشرة.و الإيحاء– أن فهمه يحتاج إلى جهد ذهني أكبر من ذلك الذي نبذله في فهم ما كان مباشرا من الأقوال والأفعال والأمور والقضايا التي تحتاج إلى جهد ذهني أكبر قد تكون محل اهتمام أكبر،عند من يعنيهم الأمر ويهمهم وهذا الحكم لا ينطبق على جميع الناس بطبيعة الحال.

فإن الإيحاء أسلوب من أساليب التعبير والتوصيل غير المباشر،فإن تفسيره قد يؤدي إلى عدة مفاهيم،بحيث يكون الفهم الواحد معبرا عن معنى واحد،وقد يكون معنى واحد هو

مراد دون غيره من المعاني،ولما كانت مضامين الإعلام الساخر تحتمل هذه المعاني،فان استخراج ملاحظ لها و وقوعها تحت فهمه،لا غبار عليه،حتى لو لم تكن هذه المعاني كلها أو بعضها مما أراده الفنان،فالملاحظ والناقد بصورة خاصة ليس محكوما بما يريده منشئ خطاب الإعلام الساخر،إنه محكوم بالعمل نفسه،وبما تدل الإيحاءات عليه من معان(**سمير شريف استيتية،2002م،ص64**).

- ✓ **الربط:**ويعني به تلازم قائم بين أمرين بينهما علاقة عضوية أو مفترضة،أما العلاقة العضوية فمثل التلازم بين العين والبصر وبين الأذن و السمع،أما العلاقة المفترضة بين الإشارة الضوئية الحمراء والأمر بالتوقف،أو العلاقة بين الإشارة الضوئية الخضراء والسماح بالمرور.

فكثيرا ما يراعي الساخر في مضامين الإعلام الساخر إلى الربط بين فكرتين أحدهما سالبة في الغالب والعلاقة التي تبين هاتين الفكرتين ليست موجودة في أذهان المشاهد باعتبارها موجهة لسلوك،فكاتب سيناريو الأفلام الساخرة يستوحي هذه العلاقة من أجل أن يجعلها محل سخرية و ضحك،ويحق لسائل أن يسأل:كيف يستوحي كاتب السيناريو هذه العلاقة؟ كاتب السيناريو يوجد نوعا من الارتباط في سلوك المشاهدين بين سلوك صحيح وآخر خاطئ. يقف كاتب السيناريو عند الارتباط بين هذين النمطين من السلوك،فينشئ تصورا يسقطه على سلوك المشاهدين ويجعله تبعا لذلك محلا للانتقاد(**سمير شريف استيتية،2002م،ص65**).

- ✓ **الحكم:**هو النتيجة التي يريد كاتب السيناريو أن يصل إليها،و غالبا ما تكون في صورة حكم غير مباشر،وقد يكون مباشرا.وقد يكون الحكم في مضامين الإعلام الساخر قريبا إذا انكشفت معالمه في أول نظرة إلى الفيلم الساخر،مع ذلك قد يكون بعيدا،إذا ذهبت تتأمله من أجل أن تتبين المقصود منه،فكلما كان الحكم قريبا كان ادعى المفاجأة التي يستحوذ بها الفيلم السينمائي الساخر على إعجابنا.وفي المقابل ذلك فإنه من العسير على الحكم بعيد أن ينال إعجابنا،شأن في ذلك شأنه شأن نكتة التي تعجبك بمقدار ما تفاجئك،فإذا ذهبت تفكر فيها مليا أخطأت سبيلها إلى إعجابك وانتزاع بسمة منك(**سمير شريف استيتية،2002م،ص66**).

3.3.2/الفكاهة:وتعرف بأنها قدرة عقلية وروحية تستطيع أن تكشف هذه العناصر المضحكة المتناقضة في الأقوال وأفعال الشخصيات السامية في الدولة والمواقف والقضايا المحورية في المجتمع،و تتجاوب معها وتعبر عنها ضحكا أو ابتسامة أو رضا روحيا.

وهي فن الضحك،في محاولة فنية ذكية لكسر إيقاع الحياة الرتيب وما فيه من ألم وتوتر لأجل الترفيه والترويح،أو لأجل تنبيه وتغيير،أو تخلص من الآلام في مختلف ميادين الحياة السياسية،الاقتصادية الاجتماعية وغيرها**(مصطفى محمد فوزي،2012م،ص18).**

فسيكولوجية الفكاهة في مضامين الإعلام الساخر تبرز من خلال ما يلي:

- ✓ **النكتة:**ويقصد بها نشاط لفظي شفهي يقصد من ورائها إحداث أثر سار لدى المشاهد لها.

وهي تعبير عن رغبة وتنفيس عن شعور مكبوت،وتفريغ انفعالي بخصوص القضايا المحورية والجوهرية الشاغلة للرأي العام،والمشاكل الراهنة استعصى على ذات الإنسانية حلها.

ويرى **فرويد** أن بنية النكتة تقوم على مرحلتين هما:مرحلة التكثيف يتم من خلال دمج الأفكار والكلمات أو استخدام بعض معاني مزدوجة بخصوص موضوع النكتة من أجل تكوين توقع أولي لدى المشاهد وجذب انتباهه. ومرحلة التوريات وتتم بأحداث الدهشة من خلال جزء في نكتة لأجل إضحاك المشاهد.

4.3.2/التهكم:ويقصد به الكلام الذي يذكر في غير سياق تواصل متعارف عليه بهدف النيل سلبا من مقولة فكرة أو معتقد أو قضية ما، فيكسر تواتر مسار الحديث من مسار الهزل،وهو فن يرسم ضحكة على الوجوه،لكنه يورث جرحا وينوي شرا.

ويعتبر طريقة من طرق البلاغة،هي أن تريد شيئا وتظهر غيره،أي أن تعبر عما تريد أن تقوله بقول مضاد له،فتجيء بالذم في قالب المدح،أو بالجد في قالب المزح،أو بالحق في قالب الباطل،الغرض منه تقويم السلوك بطريقة فكاهية**(فاتن حسين ناجي،ص215).**

و ببساطة التهكم هو أسلوب تعبيري وانتقادي لمختلف الظواهر والمظاهر من أحداث يومية ومواقف سياسية وقضايا واقعية بطريقة تهكمية من أجل مساهمة في صناعة الرأي العام والتأثير فيه.

وسيكولوجية التهكم في مضامين الإعلام الساخر تبرز من خلال ما يلي:

- ✓ **التهكم موجب:**هو تهكم يرمي إلى تنفير من الخطأ،و تحذير غير مباشر من وقوع فيه بخصوص الظواهر والأحداث الواقعية،وهذا ما يدفع إلى بسمة الهادفة،أو الضحكة الموجهة.
- ✓ **التهكم سلبي:**هو تهكم يرمي إلى تقبيح الأخطاء وأصحابها من مسؤولين وسلطة الحاكمة وتقبيح الممارسات غير مقبولة في قضايا الشاغلة للرأي العام من خلال إبرازها(**سمير شريف استيتية،2002م،ص81(بتصرف)).**

3.السياق النظري لحرية التعبير

1.3 حرية التعبير قراءة في الأطر المفاهيمية و الماهية الوظيفية

مفهوم حرية التعبير :تعتبر حرية التعبير من ركائز حقوق الإنسان و حرياته الأساسية و مقدمة لضمان ممارسة باقي الحقوق و الحريات،فللفرد كامل الحرية في تعبير عن مواقف و قناعاته الفكرية تجاه أي قضية و حدث و موضوع ضمن حدود متفق عليها و لا يطعن بالآخرين.

فيقصد بحرية التعبير قدرة الفرد على التعبير عن أرائه و أفكاره و ما يعتقد أنه صحيح في مجال ما بحرية تامة،بغض النظر عن الوسيلة التي يستخدمها سواء كان ذلك بالاتصال المباشر بالناس أو بالكتابة،الإذاعة،الصحف و غيرها من وسائل الإعلام.

و في مدلول هذه الحرية يقول الفقيد **جان ريفيرو**:بأنها تتمثل في قدرة كل فرد في أن تحدد بنفسه ما يعتقده صحيحا(أو حقيقيا) في أي مجال مهما كان(**عبد الرحمن بن جيلالي،2014م،ص29).**

في مواثيق الدولية:جاءت **المواثيق الدولية** لتقر هذا الحق،فنص **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** أن لكل إنسان الحق في حرية الرأي و التعبير،و يشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل و استقاء الأنباء و الأفكار و تلقيها و إذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية(**نايجل و وربيرتن،2013م،ص10).**

أما **الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية** للعام 1950م التي أكدت هي الأخرى
على ذلك فقد ورد بالمادة (10) منها على أن: " لكل فرد الحق في حرية التعبير ... دون تدخل
من السلطات العامة دونما اعتبار للحدود.
ومن بين الوثائق الدولية يمكننا أن نشير إلى **العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية** في
المادة (19) الفقرة الثانية منه والتي تنص"لكل إنسان حق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حريته في
التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين، دونما اعتبار للحدود، سواء على
شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني،أو بأية وسيلة أخرى يختارها(**رضا هميسي،ص10**).
وقد تضمنت **الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان**1969م في نص المادة (13) الإشارة إلى هذه
الحريات والتي جاء فيها: "لكل إنسان الحق في حرية الفكر والتعبير،ويشمل هذا الحق حريته في البحث
عن مختلف أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين،دونما اعتبار للحدود، سواء شفاها أو
كتابة أو طباعة أو في قالب فني أو بأية وسيلة يختارها(**رضا هميسي،ص11**).
كما اهتم **الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب** الذي صدر عام 1981م بحرية الرأي والتعبير حيث نص في المادة (09) منهً على أنه يحق لكل فرد أن يعبر عن أفكاره وينشر آراءه في إطار القوانين واللوائح.
كما نصت المادة (23) من **مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان** على أن للأفراد من كل دين الحق في التعبير عن أفكارهم ،عن طريق العبادة أو الممارسة أو التعليم،بغير إخلال

بحقوق الآخرين،ولا يجوز فرض أي قيود على حرية العقيدة،والفكر،والرأي،إلا بما نص عليه القانون.

وتتضمن حرية الرأي والتعبير – وفقا للنصوص الدولية – الحق في تلقي و إرسال المعلومات،من خلال وسائل الإعلام المختلفة بحرية ،وترتبط حرية الرأي والتعبير ارتباطا وثيقا للغاية بالممارسات الحاكمة لوسائل الإعلام كافة ،ومنها بالطبع ضمانات حرية الصحافة المقروءة والمسموعة و المرئية(**أحمد منيسي،2002م،ص23**).

<u>في دستور الجزائري :</u>نصت المادة(41) من دستور 1996م،و هي المادة (39) من دستور 1989م على ضمان الدولة لحريات التعبير بما يلي:"حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن".فاللفظ جاء هنا بالجمع "الحريات" والقصد منه وسائل التعبير الفردية والجماعية للمواطن استعمالا وامتلاكا،والتنصيص على الحق في إنشاء الجمعيات والاجتماع باعتبارها وسائل جماعية للتعبير في نفس المادة يؤكد هذا.وقبل هذا جاءت المادة (38) لتنص صراحة على حرية التعبير في مختلف المجالات الإبتكارية الفكرية والفنية والعلمية،وأنه لا يجوز حجز أي مبتكر أو مؤلف إلا بمقتض أمر قضائي تقول المادة "حرية الابتكار الفكري والفني والعلمي مضمونة للمواطن ،حقوق المؤلف يحميها القانون،لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي(**دستور،1996م،ص 08**).

<u>2.3/تمظهرات حرية التعبير :</u>تعتمد ممارسة الحق في حرية الرأي والتعبير وفقا للمفاهيم السابقة بيانه على حقوق وحريات أخرى،فمن ناحية ،يرتبط الحق في حرية الرأي والتعبير ارتباطاً وثيقاً بحرية الإعلام بكافة أشكاله (الطباعة والنشر،والمرئي والمسموع)وحرية الحصول على المعلومات، وحرية التجمع السلمي.ومن ناحية أخرى تعد ممارسة تلك الحقوق المظهر العملي لممارسة الأفراد لحرية الرأي والتعبير،و لا تجاهل هذا الترابط العضوي بينها عند تناول الحق في حرية الرأي والتعبير من كافة جوانب.وتتلخص تمظهرات حرية التعبير في الآتي:

- ✓ **حرية الطبع و النشر**:تعتبر الكتابة من أولى الوسائل التي عرفها الإنسان لصياغة ونقل آرائه وأفكاره ومعارفه،ثم ظهرت المطبوعة وانتشرت في العصر الحديث إثر التقدم العلمي الهائل الذي حصل في تقنيات الطباعة،و اختراع الحاسوب،و أصبح لها أشكال متعددة.فهناك

المطبوعات الورقية (الكتاب و الصحيفة و المجلة) و هناك المطبوعة الالكترونية.وترتبط حرية الطباعة والنشر بحرية الرأي والتعبير ارتباطاً جوهرياً ،حيث كانت بدايات الاعتراف الرسمي بحرية الرأي والتعبير طبقاً لإعلان حقوق الإنسان الفرنسي 1789م تؤكد أن وسيلة ممارسة حرية الرأي والتعبير للمواطن "أن يتكلم ويطبع بصورة حرة "،ومع التطور الذي لحق مفاهيم حقوق الإنسان أرست الأمم المتحدة حق حرية الإعلام الذي من أهم دعائمه وطرق ممارسته ،الكتابة والطباعة والنشر كحق من حقوق الإنسان الأساسية.

- ✓ **حرية الرأي في إطار المرئي و المسموع:**أدى التطور الذي لحق وسائل الاتصال إلى تطور مفهوم الإعلام ليشمل إلى جانب الإعلام المقروء ،الإعلام المرئي والمسموع،وفي نفس السياق شمل التطور في حقوق الإنسان وحرياته حرية الإعلام المرئي والمسموع بصفته وسيلة من وسائل بث المعلومات وأداة للتعبير والنشر،وبذلك امتدت علاقة الارتباط بين حرية الرأي والتعبير وحرية المرئي والمسموع بذات الأساس الذي تم الإشارة إليه في مجال حرية الطباعة والنشر ،مع الأخذ في الاعتبار مراعاة التمايز بين الوسيلتين.وتتمتع وسائل ا لإعلام المرئي والمسموع والتي أهمها الإذاعة والتلفزيون بمحطاتها الأرضية والفضائية بدور فعالّ في ممارسة حرية الرأي والتعبير كمنبر لبث الأخبار ونقل الآراء ومناقشتها على مستوى المحلي والعالمي نظراً لقدرتها على تخطي الحدود الجغرافية ولطبيعتها القائمة على بث الذبذبات والترددات اللاسلكية عبر الأجواء المفتوحة(**أحمدنهاد محمد الغول ،2006م،ص19**).
- ✓ **حرية التجمع السلمي:** تشكل حرية التجمع السلمي حقاً من حقوق الإنسان الأساسية التي قررها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م،كما أكد عليها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،حيث نصت المادة (21) منه على أن "يكون الحق في التجمع السلمي معترفاً به.و لا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلاّ تلك التي تفرض طبقاً للقانون،وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي،أو السلامة العامة،أو النظام العام،أو حماية الصحة العامة ،أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

وترتبط حرية التجمع السلمي بالحق في حرية الرأي والتعبير ارتباطاً وثيقاً باعتبارها مظهراً من مظاهر التعبير عن الرأي،بالاحتجاج السلمي بواسطة كتابة العرائض وجمع التوقيعات والتظاهر والاعتصام والإضراب عن العمل، علاوة على كونها حقاً من حقوق الإنسان

الأساسية.والمقصود بحرية التجمع السلمي"قدرة المواطنين على الالتقاء بشكل جماعي بهدف عقد الاجتماعات العامة أو المؤتمرات أو المسيرات أو الاعتصامات السلمية،في أي مكان وزمان،وبغض النظر عن الجهة المنظمة،وذلك ليتبادلوا الرأي ويبلوروا مواقفهم تجاه قضايا مختلفة،ويمارسوا ضغطاً على السلطة التنفيذية بهدف التعبير عن مواقفهم وتحقيق مطالبهم،وفي حالة تغييب السلطة السياسية لهذا الحق "يتعذر سير و إنجاز الحملات والعمليات الانتخابية للدول بصورة نزيهة".

و بذلك يعتبر التجمع السلمي وسيلة من الوسائل ذات الطابع الجماعي في التعبير عن الرأي وتداول الآراء في مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية وغيرها و ضروري لممارسة الديمقراطية.فالأحزاب السياسية والنقابات المهنية والمنظمات الأهلية ليس بمقدورها العمل بحرية وفعالية،و التعبير عن آرائها ومواقفها من سائر القضايا التي تهم المجتمع ،ومناقشتها وتوصيلها إلى الناس بدون التمتع بالحق في حرية التجمع السلمي في الأماكن العامة والخاصة بصورة علنية(**أحمد نهاد محمد الغول،2006م،ص20-21**).

- ✓ **الحق في الحصول على المعلومات:**تقرر الحق في الحصول على المعلومات كمبدأ أساسي وحاجة للفرد والجماعة على السواء في المواد التي نصت على الحق في حرية الرأي والتعبير في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية،والتي تضمنت حرية الإنسان في التماس مختلف ضروب المعلومات وتلقيها ونقلها دون اعتبار للحدود،وهذا يشمل كافة أنواع المعلومات بما فيها الرسمية، المكتوبة أو المسجلة التي تم بثها والمصورة و المحوسبة،إلاً ما هو مستثنى لحالة الضرورة بنص القانون.

ويعتبر الحق في الحصول على المعلومات عامل أساسي لممارسة حرية الرأي والتعبير، إذ لا يمكن للإنسان تكوين رأيه الموضوعي في قضية ما وخاصة القضايا العامة دون الحصول،بحرية،على المعلومات المتعلقة بها بما فيها المعلومات الرسمية.وبذلك،تتضح علاقة التلازم بين الحقين وارتباطهما بحيث يشكل نشر المعلومات وحرية والوصول إلى البيانات والوثائق الحكومية مظهرا من مظاهر ممارسة حرية الرأي و التعبير في المجتمعات الديمقراطية.وتجدر الإشارة إلى أن واقع الحصول على المعلومات من الجهات الرسمية ليس سهلاً مقارنة بالحصول على المعلومات من الجهات الأخرى إذا لم يكن هناك تشريع ينظم "حرية الفرد الذي يعيش في مجتمع ما أن يحصل على معلومات كافية من الإدارة أو

السلطة التي تحكم هذا المجتمع وذلك حول الأمور العامة التي تعنيه ويرغب في معرفتها(**أحمد نهاد محمد الغول،2006م،ص21-22**).

4.مظاهر الاعلام الساخر في ظل حرية التعبير

تمارس حرية التعبير الإعلام الساخر من خلال **النقد** بداية بالتبصر_بحقيقة القضية، الحدث، الواقعة من أجل وصف هذه الحقيقة كما هي.فإن هذا التبصر ضروري للساخر لأنه هو الذي يمنح للخطاب الإعلامي الساخر درجة من العمق،بالإضافة إلى التلميح وتظهر حقيقة التلميح في كونه إشارة خفية أو خفيفة إلى قضية أو موقف معين،أما الإشارة الخفية فتكون غير مباشرة في تعبير عن القضية،أي أن الألفاظ لا تدل عليها بصورة مباشرة،وتكون دلالة هذه الإشارة في الخطاب الإعلامي الساخر دلالة غير مباشرة،مثل إظهار الابتسامة المفتعلة.

و **الضحك** من خلال الإيحاء بإشارة خفية أو ظاهرة إلى موضوع ما،مهما كانت الإشارة خفية فإنها لا تصل إلى حد الغموض،ومهما كانت ظاهرة فإنها لا تصل على حد تصريح فوجودها بين حيز الأداء المباشر والأداء غير المباشر.و الربط فكثيرا ما يراعي الساخر في مضامين الإعلام الساخر إلى الربط بين فكرتين أحداهما سالبة في الغالب والعلاقة التي تبين هاتين الفكرتين ليست موجودة في أذهان المشاهد باعتبارها موجهة للسلوك.

فتمظهرات الإعلام الساخر من النقد،الضحك،الفكاهة،التهكم فسحت المجال أمام حرية التعبير بخصوص أي قضية أو حدث أو موضوع أو شخصية ما.

5.خاتمة

اتسعت موجة السخرية في الإعلام وانتشرت على نطاق واسع في الشاشات ووصائل التواصل الاجتماعي وأصبحت تجذب مشاهدات كثيرة واهتماما ملفتا خصوصا في الآونة الأخيرة فهي متنفس يتمكن من خلاله الإعلامي الساخر أو القائم بالاتصال من طرح مختلف القضايا خاصة السياسية منها دون قيود.

أتاح الإعلام الساخر قدرا كبيرا من الحرية في مواجهة الأنظمة وكذا إبراز مختلف القضايا الاجتماعية ومعالجتها بأسلوب تهكمي لا يخلو من الجد في طياته.

يمتلك الأسلوب الكوميدي أثرا بالغا في طبيعة التواصل حيث يقول الكوميدي "جون كليز" : إذا تمكنت من جعلك تضحك ستعجب بي أكثر, وهذا سيجعلك منفتحا أكثر مع أفكاري وإذا

استطعت أن أقنعك بان تضحك معي حول احد الموضوعات التي ناقشتها فبضحكك عليها فأنت تقر بأنها حقيقة.

يساهم الإعلام الساخر في تغيير وجهات النظر وشجعت الجماهير على توجيه انتقاداتهم لمختلف القضايا خاصة ما تعلق بسلوك السياسيين.

الإعلام الساخر وجه من أوجه حرية التعبير والديمقراطية.

ومن هنا يمكن القول بأن الإعلام الساخر جزء رئيسي و مهم في الفنون الإعلامية، و يبقى أسلوبا أو طريقة لتوصيل الرسالة الإعلامية إلى جمهور المستهدف سواء كان مشاهد، أو مستمع، أو قارئ وما تحملها في طياتها من دلالات و رسائل قصد توعية الجماهير و تنبيههم بالواقع السلبي الذي يعيشونه مع تقديم مقترحات للخروج من هذه المشاكل و الأزمات، كما يضمن ممارسة حق حرية التعبير دون عائق أو اعتراض من خلال تمظهراته التي توصل ما يريد المرسل إيصاله إلى المتلقي دون مشاكل.

6.قائمة المراجع

دستور 1996م.

الكتب

1/أحمد منيسي:حقوق الانسان،مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية،القاهرة،2002م.

2/أحمد نهاد محمد الغول:حرية الرأي و التعبير في المواثيق الدولية و التشريعات المحلية،الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن،رام الله-أيار،2006م.

3/استيتية سمير شريف :اللغة وسيكولوجية الخطاب بين البلاغة والرسم الساخر،اللجنة الوطنية العليا للإعلان،عمان، 2002م.

4/أ.بروتيسكي: الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية، سوريا، 2009.

5/خضير شعبان:مصطلحات في الإعلام و الاتصال،دار اللسان العربي،الجزائر،1422هـ.

6/رضا هميسي:الإعلام الجديد بين حرية التعبير و حماية الأمن الوطني (دراسة قانونية)،كلية الحقوق و العلوم السياسية،الجزائر(جامعة قاصدي مرباح).

7/شفيق حسنين: سيكولوجية الإعلام دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي، دار فكر و فن، 2008م.

8/شاكر عبد الحميد،الفكاهة و الضحك،رؤيا جديدة،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب،الكويت،2003م.

9/الصويعي سعيد عبد العزيز:الاخراج الصحفي والتصميم بين الأفلام و الأفكار و الحواسيب،دار الملتقى،لبنان،1998م.

10/عزت محمود فريد محمد:دراسات في فن التحرير الصحفي،دار و مكتبة الهلال،لبنان،2008م.

11/كيفن جاكسون:السينما الناطقة،تر علام خضر،منشورات وزارة الثقافة،المؤسسة العامة للسينما،سوريا،2007م.

12/محمد شطاح:الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار المحتوى و الجمهور،دار الكتاب الحديث،مصر،2007م.

13/مساعد بن عبد الله المحيا:القيم في المسلسلات التلفازية، تقديم عبد القادر طاش،دار العاصمة، السعودية، 1414 هـ.

14/فوزي مصطفى محمد:جماليات الفكاهة و تجليات القيم في مسرح الأطفال،تقديم أحمد محمد عوين،دار الوفاء،مصر،2012م.

15/نايجل و وربيرتن:حرية التعبير مقدمة قصيرة جدا،تر زينب عاطف سيد،مراجعة شيماء عبد الحكيم طه،مصر،2013م.

المجلات:

1/العابد عبد العزيز:الكوميديا في السينما الجزائرية نظرة استشرافية أم حنين إلى الماضي، ع4،أفاق سينمائية،الجزائر،د.ت.

2/عبد الرحمن بن جيلالي:حرية الرأي و التعبير في الدستور الجزائري، ع1،مجلة صوت القاهرة،الجزائر،2014م.

3/عامر امال،اعمر يوسفي،الخطاب الإعلامي الساخر، ع5،م2،مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية،2018.

4/نجاة السعيد:الكوميديا بالإعلامية الساخرة بين التصويت و التسويق،العرب،2014م.

5/ناجي فاتن حسين:مفهوم التهكم في نصوص محمد الماغوط المسرحية، ع1،م4،مركز بابل للدراسات الانسانية.